

## القَصِيدَةُ 114 بِعُنْوَانِ: نَاكِرُ الْجَمِيلِ \*

### شِعْرُ أ.د. جَوْدَتِ أَحْمَدَ سَعَادَةَ الْمَسَاعِيدِ

يَظُلُّ النُّكْرَانَ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ طَبَعًا  
وَالشُّكْوَى عِنْدَهُمْ هِيَ دَوْمًا جَاهِزَةٌ  
يَعْتَرِفُونَ أَصْلًا بِمَا قَدَّمْتَهُ لَهُمْ  
وَيَقُولُ الْعَرَبُ أَمثَالًا كَمْ هِيَ حَكِيمَةٌ  
وَإِنْ أَكْرَمْتَ الشَّجَرَ فَالثَّمَرُ ثَمْرَكَ  
وَإِنْ احْتَاكَ تَرَاهُ بِكُلِّ اللَّطْفِ قَادِمٌ  
حَجْرًا فِيهِ قَسَاوَةُ الْقُلُوبِ وَاضِحَةٌ  
وَيُقَلِّلُ مِنْ جُهُودِ غَيْرِهِ وَهُوَ قَاصِدٌ  
وَرَغْمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَجِ سِوَى لِمَشَاكِلِ  
وَلِسَانَهُ سَلِيطٌ نَحْوَ غَيْرِهِ مُتَفَاخِرًا  
وَنَادِرًا مَا يَعْرِضُ الْمُسَاعِدَةَ كَخَيْرِ  
وَدَوْمًا يَنْتَقِدُ الْآخَرِينَ بِلَا تَوَقُّفٍ  
وَيَبْقَى الْحَقْدُ فِي نَفْسِهِ سِنِينَ عِدَّةً  
وَلَوْ دَعَمْتَهُ بِالْجُهْدِ وَالْمَالِ زَمَانًا  
فَتَبَّ لِنَاكِيرِ الْجَمِيلِ كَمْ يَظُلُّ مُدْمِرًا  
فَتَجَنَّبُوا نَاكِيرَ الْجَمِيلِ فِي حَيَاتِكُمْ  
وَعَلِمُوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى الطَّيِّبِ فَإِنَّهُ

وَلَوْ أَوْقَدْتَ لَهُمْ أَصَابِعَكَ شَمْعًا  
وَمِنَ النَّادِرِ أَنْ يَقُولُوا لَكَ شُكْرًا وَلَا  
لَا عِتْقَادِهِمْ بَأَنَّهُمْ يَسْتَحِقُّونَ دَهْرًا  
إِنْ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ فَسَيَظُلُّ لَكَ شَرًّا  
وَإِنْ خَدَمْتَ الْجَاوِدَ فَالْيَكِ النُّكْرَى  
وَمِنْ بَعْدِهَا يَرْتَدُّ إِلَى طَبْعِهِ حَجْرًا  
وَالتَّرْكِيزُ لِمَزِيدٍ مِنَ الدَّهَائِ مَكْرًا  
لِيَبْقَى هُوَ الْأَمْرُ صُبْحًا مَعَ عَصْرًا  
فَالتَّكْبُرُ لَدَيْهِ يَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ شِبْرًا  
بِأَنَّ أَفْضَالَهُ عَلَيْهِمْ أَصْبَحَتْ أَمْرًا  
وَلَهُ وَجْهَانِ يَظُلُّ أَحْلَاهُمَا مُرًّا  
دُونَ تَقْدِيمِ أَيِّ إِنْجَازَاتٍ كُبْرَى  
وَبِلَا وَقْتٍ لِلتَّسَامُحِ وَلَوْ ذِكْرَى  
مَا حَفِظَ الْمَعْرُوفَ بَلْ وَلَهُ نُكْرًا  
لِعَلَّاقَاتِ الْأَحْبَابِ يَمَنَّةً وَيُسْرَى  
كِي لَا تُعَانُوا مِنْ عَذَابَاتِهِ الْمُرَا  
سَعَادَةُ الدَّارَيْنِ الْأُولَى وَالْآخِرَى

\*مُنَاسِبَةُ الْقَصِيدَةِ: أَشْكُرُ أ.د. جَوْدَتِ سَعَادَةَ الْمَسَاعِيدِ مَنْ رَاسَلُونِي مِنْ أَطْفَارِ عَرَبِيَّةٍ عَدِيدَةٍ، أَفْتَرَحُوا عَلَيَّ مَوْضُوعَ نَاكِيرِ الْجَمِيلِ وَمَنْ قَبْلَهُ مَوْضُوعَاتٌ عِدَّةٌ أَهْمَهَا بَرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَزَمَنُ الرُّوَيْبِضَةِ، وَفَلَسْطِينِ لَيْسَتْ قَضِيَّتِي، رَاجِيًا مِنْ الْجَمِيعِ أَنْ يَبْعَثُوا لِي مُسْتَقْبَلًا بِأَفْتِرَاحَاتِهِمْ حَوْلَ مَوْضُوعَاتٍ أُخْرَى مُفِيدَةً لِلنَّاسِ.

أ.د. جَوْدَتِ أَحْمَدَ سَعَادَةَ الْمَسَاعِيدِ